التعليم المصغّر Micro teaching

م. م. كمال لفتة حسن
معهد إعداد المعلمات الصباحي
سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

التعليم المصغر درس قصير مدته تتراوح من خمسة إلى عشرة دقائق، وهو أسلوب يعمل على إكساب وتنمية مهارات تدريبية جديدة، ويقوم فيه طالب التدريب أو المعلم بالتدريس لمجموعة صغيرة من التلاميذ يسجل فيه درسه مع الفيديوتيب، ومن ثم يشاهده بنفسه ويحلل ما جاء فيه إلى مشرف تدريبه[١].

ويعرفه الخطيب بأنه مفهوم تدريبي مستحدث للتطوير المهني لمعلمين، يعتمد على الاستخدام المنظّم الهادف لموقف تعليمي فعلي، لكنه مبسط من حيث عدد التلاميذ ومدة الدرس، والمهارلات المستخدمة فيه، فالمعلم يركز على مهارة تعليمية واحدة، ويحصل على تغذية راجعة فورية من مصادر عديدة تساعد على تقويم أدائه لغرض تطويره[٢].

ويذكر ((آلن ١٩٦٦ allen)) أن حجم الصف محدود ما بين تلميذ واحد وخمسة تلاميذ، ووقت المعلم ما بين خمسة دقائق وعشرين دقيقة، ويمكن أن يحدث التعليم المصغّر باستخدام الفيديو كما يمكن أن يحدث بدون استعمال الفيديو. وفي حالة استخدام الفيديو لتسجيل الدرس يشاهد المتدرب التسجيل بعد انتهاء الدرس ويشترك في نقد الدرس بالاشتراك مع المشرف الذي يشرف على تدريبه.

ونلاحظ أن المقطع المصغّر micro مشتق من حقيقة أن النظام يركز على الممارسة في موقف تعليمي حقيقي عالي التركيز، ويرمي الى تحقيق هدف معين من أهداف الدرس في

وقت قصير يتناسب مع تحقيق الهدف المحدد، ويكون عدد المتعلمين قليلاً، ومع ذلك فإنه بعض نماذج في التعليم المصغر يكون عدد الصفوف كبيراً.

والتعليم المصغر هو نظام لأنه يدمج بشكل نظامي عناصر الإعداد والتطبيق (أي التعليم) والتغذية الراجعة، والتقويم (أي النقد)، والتعديل، وفي جميع الحالات إعادة التطبيق (أي إعادة التعليم).

ويحدد (ألن وريان ١٩٦٩) خمسة اقتراحات أساسية وتعتبر هذه المزايا الإيجابية للتعليم المصغر وهي:

١- التعليم المصغر هو تعليم حقيقي، فعلى الرغم من أن موقف التعليم هو موقف مصطنع، بمعنى أن المعلم والتلميذ يعملان معا في موقف ممارسة، إلاّ أن الذي يحدث فعلاً هو تعليم حقيق غير زائف.

٢- التعليم المصغر يخفف من تعقيدات التعليم العادي الذي يحدث في غرفة الصف، مثل حجم الصف ومحتوى الدرس، ووقته، فهذه كلها يحدث تخفيفها في التعليم المصغر.

٣- يركز التليم المصغر على التدريب لإنجاز مهام محددة، وهذه المهام قد تكون مهارات تعليمية، أو ممارسة أساليب تعليمية أو إيضاح طريقة تعليم معينة، أو استخدام تقنيات تربوية معينة.

٤- يتيح التعليم المصغر الفرصة لزيادة إتقان الممارسة، ففي الممارسة في موقف التعليم المصغر يمكن التعامل مع التلاميذ، ومراعاة الوقت واستخدام أساليب التغذية الراجعة وممارسة الإشراف وإبداء ردود الفعل لكثير من العوامل الأخرى المؤثرة في الوقت التعليمي في غرفة الصف، وكنتيجة لذلك يمكن بناء درجة عالية من الضبط والإتقان في البرنامج التعليمي.

٥- يوسع التعليم المصغر وبشكل كبير البعد الخاص بمعرفة النتيجة العادية، أو البعد الخاص بالتغذية الراجعة في نهاية التعليم. فبعد الانتهاء من تعليم الدرس المختصر مباشرة يقوم المعلم بعملية نقد لدائه. ومن أجل أن يكتسب أقصى قدر ممكن من التبصر في أدائه ييسر له مصادر عديدة من التغذية الراجعة التي توضع تحت تصرفه. [٣]

ومن خلال هذه المفاهيم يتضح لنا أن التعليم المصغر يشتمل على:

١. عدد التلاميذ يكون محدداً ما بين أربعة إلى ستة تلاميذ.
٢. مدة الدرس محددة أيضا من خمسة إلى عشرة دقائق.
٣. التدريب منصب على مهارات محددة من مهارات التدريب.
٤. استخدام تقنيات تربوية حديثة مثل جهاز الفيديو الذي يستخدم كتغذية راجعة لتقويم أداء هذه المهارات.
٥. تحليل الأداء من قبل الشخص نفسه أو من قبل المشرف أو الزملاء.
٦. على ضوء هذا التحليل (التغذية الراجعة) بالإمكان إعادة الدرس (أي التسجيل) لتحسين أداء المعلم أو التلميذ.

أهمية التعليم المصغّر

من خلال ما تقدم عرفنا تطور ونمو التعليم المصغر كأسلوب تدريسي حديث، وبيّنا الكثير من الجوانب المتعلقة بأهميته، لذا نبين هذه الأهمية ونوضحها في النقاط التالية:

١. التعليم المصغر تدريب فعلي يكتسب كل خصائص التدريب الحقيقي ومكوناته.
٢. يخفف من حدة الموقف التدريسي المعتاد في الصف لأن المتدرب يشعر بقدر كبير من الثقة.
٣. يخفف من درجة تعقيد الموقف التدريسي لكون المهارة التدريبية محدودة، والوقت قصير والتلاميذ قلائل.
٤. إن تكرار الأداء يؤدي إلى إتقان المهارة التدريسية.
٥. الموقف التدريسي فيه محسوب الخطوات، محدد الإجراءات تقل فيه نسبة الفاقد والمخاطرة، والخطأ هنا يمكن تلافيه.
٦. يتيح التعليم المصغر التعرف على إيجابيات الأداء وسلبياته وذلك من خلال قنوات التغذية الراجعة التي تتمثل في المشرف، التلاميذ، الزملاء، شريط الفيديو.لأن المشرف والتلاميذ قد شاهدوا الدرس المسجل على شريط الفيديو الممكن إعادة عرضه عدة مرات [٤].

٧. يساعد على اكتساب المهارات التعليمية من خلال التدريب بحيث يشعر الطالب إنه على صلة بما درسه من معلومات نظرية من خلال تطبيقه للدرس داخل الصف.[٥]

دورة التعليم المصغّر

النمط العام للتعليم المصغر والذي يتبع أساساً التعميم التالي:

((التدريس – النقد – إعادة التدريس)) [٦]

التدريس	النقد	إعادة التدريس

هو من أبسط الاستخدامات الشائعة

ولقد تطور أسلوب التدريس المصغر التقليدي والذي كان يتألف من سلسلة الخطوات والتي هي:[٧]

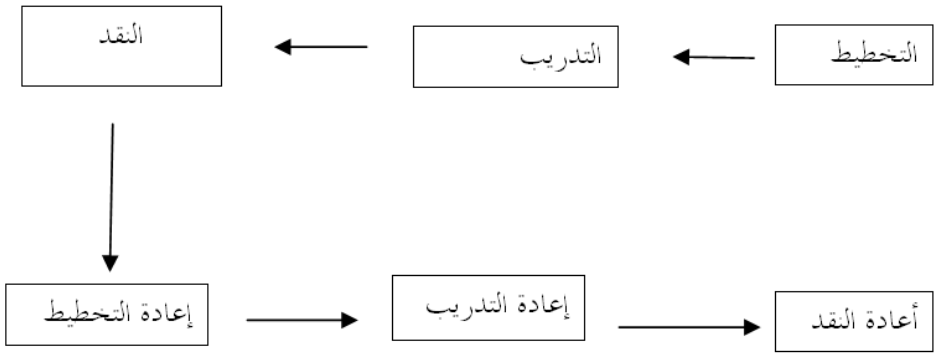

وهناك تعديل لهذا النموذج قامت به الجامعة الجديدة في إكستر عام ١٩٧٠ وهو نموذج أكثر اختصاراً وهو :

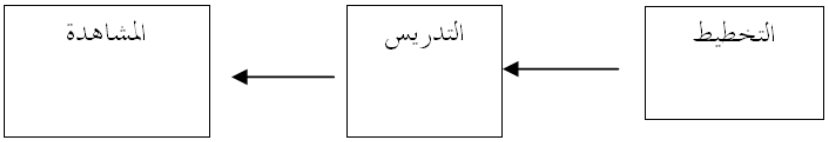

وبشكل عام يمكن القول أن فترة التدريس المصغّر تمر بخمسة مراحل رئيسية وكما هو مبين في الرسم التوضيحي التالي:[٨]

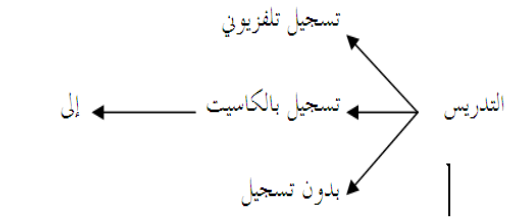

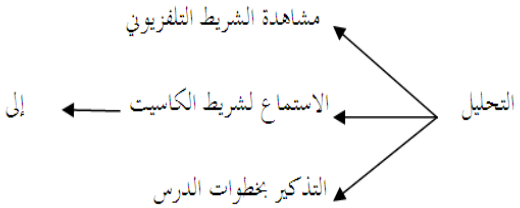

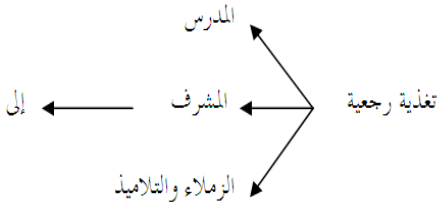

معايير برنامج التعليم المصغر

هناك معايير ينبغي أن تراعى حين استخدامنا للتعليم المصغر وهي:

١- التحديد الدقيق للمهارات المطلوب تنميتها، لأن الوضوح للمهارات يبعد المعلم من التخبّط والضياع في الوقت والجهد فيما لا نفع فيه ولا جدوى منه... إذن المطلوب تحديد الأهداف ومن ثم صياغة الأهداف السلوكية بوضوح وحسب الخطوات التالية:

أ – معرفة الأهداف العامة للمادة.

ب – تحليل مستويات الأداء الناتجة عن ترجمة الأهداف.

ج – يجب صياغة كل جزء من هذه الاجزاء الصغيرة في شكل هدف سلوكي مناسب لأن يشتمل عليه برنامج التدريب المصغّر.

د – يقصد بمناسبة الهدف السلوكي لبرنامج التدريب المصغر هو أن الهدف يمكن تحقيقه في درس واحد، وأن الهدف مصوغ في شكل عبارات سلوكية، وأن الهدف يحدد لنا الشروط التي يجب أن ينفذ بها والوسائل التي يمكن ملاحظتها والحكم من خلالها على مدى تحقيق هذه الأهداف.

هـ – بمجرد تحديد الأهداف السلوكية ينبغي إعداد درس لكل هدف من هذه الأهداف.

٢- ينبغي أن تكون المهارة المراد اكسابها للتلاميذ متناسبة مع مضمون الدرس المقرر عليهم، ومتفقة مع الخطة العامة للمنهج الدراسي من حيث وضعها الزمني، مما لايحدث إخلالا فيه أو إرباكاً للمعلمين.

٣- يفضل أن يكون عدد الدارسين بين ٨ – ١٠ دارسين، لأن زيادة العدد يولد الإرباك، ونقص العدد لا يساوي الجهد المبذول.

٤- على معدِّ البرنامج عدم ضخه بمهارات كثيرة مما يحعله يستغرق وقتاَ طويلاً

٥- يجب الاّ يعتمد الباحث انتقاء دارسين ممتازين لبرنامج التدريب المصغر، ومن الأفضل هنا الاختيار العشوائي.

٦- ينبغي أن تتراوح حصة التدريب المقرر بين ١٠ دقائق إلى نصف ساعة حسب طبيعة المهارات المراد اكسابها للتلاميذ وعدد الدارسين أنفسهم.

٧- عند إعداد برنامج التدريب المصغر لعدد كبير من الدارسين ينبغي تقسيمهم إلى مجموعات تتكون من أربعة أو خمسة الدارسين.

٨- الاعتماد على مصادر متنوعة في التغذية الرجعية.

٩- إعطاء الدارس المسؤولية الكاملة عن طريقة إعداد الدرس أو طريقة إلقائه أو تنظيم الامكانات الخاصة بالتسجيل.

١٠- يجب إشراك الدارسين في مختلف خطوات إعداد البرنامج سواءً من حيث التخطيط له أو تحديد المهارات أو إعداد الدروس أو توفير الامكانات أو تنفيذ البرنامج.

١١- ينبغي في حصة التدريس المصغّر أن تتنوع مسؤوليات الدارسين لا أن يقوموا جميعا بعمل واحد يتكرر بعددهم. فإن تكرار الأداء من شأنه إشاعة روح الملل والفتور كما أن فيه ضياعاً للوقت وتبديداً للجهد.٩

خطة الدرس

ينبغي أن يشتمل الدرس في حصة التدريب المصغّر على عناصر رئيسية هي:

الموضوع: الصف: التاريخ:

المهارات: الزمن:

١. الأهداف المباشرة: إن هذه الأهداف ترجع إلى تعليم التلاميذ فيجب قراءتها قبل التخطيط والتدريس، والتأكد من أنها مناسبة تماماً لما سيتعلمه التلميذ ولظروف التعلم والمتعلم، وهي تشمل فيها المجالات المعرفية والانفعالية والحركية.

٢. أسلوب وطريقة التدريس: إستخدام أسلوب المحاضرة، المناقشة...

أ – التمهيد: لاحظ تسلسل الأفكار والأساليب في العرض.

ب – الدخول في الدرس والعرض مناسب، هل وفرت الأدوات والمصادر التي تحتاجها.

ج – الانتهاء من الدرس، وهل يقوم التلاميذ بألوان متعددة وكافية.

د – المصادر والعينات التعليمية من الأنشطة.

هـ – نشاطات التلميذ.

١– الانطباعات بعد نهاية الدرس:

وذلك يتضمن انطباعاتك عن: سلوك التلميذ (التلاميذ) وتعلمهم، الداء والاستطرادات الاخرى من الاهداف.

٢– الانطباعات بعد مشاهدة الدرس:

يؤخذ بنظر الاعتبار: القيام بأداء المهارات المفحوصة واقتراحات تحسين القيام بها، الاهداف الموضوعة، الاهداف الطارئة لحكم التلميذ.

يراعى أن المناقشة بعد المشاهدة تركز حول المهارات والمهارات الاخرى المفضلة على نقيضها.[١٠]

المهارات التعليمية المستخدمة في التعليم المصغّر

سنبين وصفاً لأهم المهارات التعليمية المستخدمة في التعليم المصغر وكما يأتي:

١– التمهيد (التهيئة الحافزة للدرس):

وهو غعداد التلاميذ فكرياً وذهنياً للتفاعل مع الدرس حيث من المهم اختيار البداية زأن هذا الاختيار بحد ذاته فن يحتاج إلى دراية واطلاع واسع من قبل المعلم لإحداث الدافعية للتعلم، وتوجد ثلاث أساليب لجذب انتباه التلاميذ داخل الحجرات الدراسية وهي:[١١]

كيف تستخدم البداية:

١. تأكد أن تلاميذك في شوق لما سوف تقوله. قف ساكناً لبرهو، أنظر إلى جميع التلاميذ وما حولهم. إنتظر حتى يجلسوا بهدوء في أماكنهم وابتعد قدر المستطاع عن الصياح والنداءات العالية.

٢. تخيّر حادثة أو موضوع أو جهاز أو آلة مشوقة لتلاميذك تعمل على تحقيق أهدافك.

لماذا تستخدم البداية:

١. لتركيز انتباه التلاميذ.
٢. لتقديم معنى واضح لمفهوم جديد.
٣. لحث قدرات التلاميذ والتأثير فيها.

متى تستخدم البادئة:

١. عند التمهيد ولبدء الدرس.
٢. عند تغيير الموضوعات.
٣. قبل عرض الأفلام والشرائح.[١٢]

٢ – الإطار المرجعي المناسب.

إن تقديم وجهات نظر متباينة أو متعددة لموضوع معيّن يساعد التلميذ على التعمق وتوسيع مداركه وفهمه للمادة يشكل أفضل من استخدام مصدر واحد...[١٣]

٣ – الغلق

تعتبر هذه المهارة تطبيقاً عملياً للمدرسة الجشلطية التي تعتمد على مبدأ الإدراك الكلي أولاً للأشياء. ونعني بها هنا مساعدة المتعلم على إدراك الترابط المنطقي بين عناصر الموضوع الواحد.[١٤]

٤ – تنويع المثيرات

يعرف المعلمون أن التلاميذ لا يستطيعون التركيز والانتباه في النشاط الواحد إلاّ مدة قصيرة، فغالباً ما نلاحظهم يفقدون اهتمامهم بعد فترة وجيزة من بداية النشاط المحدد. فالمعلم الجيد هو من يستطيع أن يقدم مثيرات متنوعة للتلاميذ لشدهم نحو الدرس. ومن الأمور المملة للتلاميذ هو التحدث بصوت رتيب أو الوقوف بمكان ثابت في الصف.

لذا فمن المطلوب من المعلم هو تنويع المثيرات مثل حركة اليدين والرأس وتحركه داخل الصف واستخدام تعابير لفظية متنوعة.[١٥]

والمعلم الناجح سريعا ما يلاحظ عن طريق الدلالات البصرية علامات الشغف والملل والفهم أو الارتباك لأن التعبيرات التي تظهر على الوجه واتجاهات العين وميل الرأس والوضع

الجسمي تقدم دلالات تتكرر كثيراً مما يجعل المعلم الماهر يقوّم أداء فصله تبعاً لردود فعل تلاميذه.[١٦]

ومن الأمور التي يجب أن تراعى في التعليم المصغر في هذا المجال هو حيوية المعلم باعتبارها مهارة هامة وضرورية للتدريب الفعّال، وتبعاً لذلك عليه أن يضع في اعتباره العناصر الآتية التي تعتبر في نظرنا معايير لحيوية المعلم:

أ – تحركات المعلم داخل الصف / ولا سيما أثناء إلقائه الأسئلة، فالمطلوب أن يكون وجهه إلى التلاميذ وليس إلى السبورة.

ب – إيحاءات المعلم / إننا نعرف أن لكل إيماءة معنى، وهذا يتطلب من المعلم معرفة الإيحاءات المستخدمة في التدريب.

ج – لغة العيون وحركاتها / حركة العين تعني الكثير، فعندما تحدق بشدة يعني إنك مكرراً للتلميذ أو منبها له.

د – صوت المعلم / تنوع الصوت وتناغم درجاته تساعد في زيادة حيوية المعلم والصف معاً.

هـ – وقفات المعلم / السكوت أحيانا لغة، التوقف المفاجيء مثلاً أثناء الحديث يجذب الانتباه، ولكن احذر السكوت أو التوقف أكثر من ثلاث ثوان فقط، حيث أن عشرين ثانية فيها تعذيب للتلميذ والمستمع معاً.

و – تركيز المعلم / في بعض المواقف يحتاج فيها ان يكون التلميذ منتبها تماما إلى فكرة ما أو موضوع معيّن، ولتحقيق ذلك يمكن الدمج بين الإيحاءات والتركيز اللفظي.

ز – تحويل المعلم للقنوات الحسية / يجب على المعلم أن يحثّ التلميذ على استخدام حواسّه بالتتابع، اي لا يفضل قناتين حسيتين في آن واحد.[١٧]

٥ – التغذية الراجعة

هي عملية تزويد المتدربين (المعلم) بمعرفة النتائج، حيث هم غالباً ما يتجاهلون توفر المعلومات التي يمكن ان يحصلوا عليها خلال الدرس من التلاميذ، فالأسئلة والدلالات

البصرية والامتحانات التي يستخدمها المعلم لقياس الداء ما هي إلاّ مصادر مباشرة للتغذية الراجعة.[١٨]

٦ – التعزيز

الكثير من علماء النفس أكدوا على أهمية التعزيز في التعليم، كما أن الكثير من المعلمين بإمكانهم زيادة مشاركة التلاميذ في دروسهم باستخدام التشجيع.

وكثيراً ما يتدرب المعلمون في مركز التدريب بالتعليم المصغر على كيفية ممارسة التعزيز اثناء التدريس كالإيماءات والألفاظ الجيدة مثل (ممتاز)، (هذه بداية جيدة)، (هز الرأس) وغيرها.[١٩]

٧ – التحكم في المشاركة

إن دورات التعليم المصغر تساعد المعلمين في تحليل نوع التفاعل بين المعلم والتلاميذ الذي يميز تعليمهم[٢٠]، وهنا يأتي دور أشرطة الفيديو التي توفر الفرصة للمعلم في التدريب على الطرق المختلفة لتشجيع سلوك من التلاميذ أو صرفهم عن سلوك آخر.[٢١]

٨ – التوضيح واستخدام الأمثلة

إن استعمال الأمثلة شيء أساسي في التعليم الجيد الواضح، فهي ضرورية لتوضيح وتوكيد المفاهيم، ولابد أن تتدرج من الأمثلة البسيطة إلى التي لها علاقة بتجربة التلاميذ ومعرفتهم غلى الأمثلة التي تحقق أهداف الدرس.[٢٢]

٩ – الطلاقة في طرح الأسئلة

لوحظ أن المعلم المبتديء كثيرا ما يحاضر أكثر من يلقي الأسئلة التي تتطلب إجابات معينة، لذا لا بد من تدريب المعلمين على كيفية صياغة الأسئلة أو بممارسة ذلك في التدريس المصغر، وتعتبر مهارة الطلاقة في طرح الأسئلة أساس الانطلاق للتدريب على مهارات الأسئلة الأخرى [٢٣]. وعلى المعلم أن يسأل نفسه ليعرف كيف ألقى الأسئلة على التلاميذ، وهذه الأسئلة التالية:

- هل كانت الأسئلة واضحة ومفهومة للتلاميذ ؟
- هل كانت الأسئلة مترابطة تماماً ؟
- هل استخدمت الوقفات بعد طرح الأسئلة ؟
- هل كنت تغير من سرعة طرح الأسئلة ؟
- هل خصصت أسئلة معينة لتلاميذ معينين ؟
- هل كنت توزع الأسئلة على جميع التلاميذ في الصف ؟[٢٤]

١٠ – تنوع مستويا الأسئلة

سبق وان درسنا تصنيف (بلوم) لمستويات الأسئلة وعرفنا أنها تتدرج حسب طبيعة الأهداف في نفس السلم (أي تبدأ من التذكر وتنتهي بالتقويم).

وفي التعليم المصغر يمارس المعلم جميع هذه المستويات من الاسئلة حسب طبيعة المتعلمين وحسب طبيعة المادة الدراسية.[٢٥]

المجالات التي يستخدم فيها التعليم المصغر

إن أهم المجالات التي يستخدم فيها هي:

١- التعليم المصغر ممارسة مأمونة

فقد صمم بحيث يمد المعلمين بقاعدة أو خلفية مأمونة لاكتساب أساليب مهنتهم ومهاراتهم، لاسيما المعلمون المبتدئون بحاجة إلى موقف تدريبي واقعي يتدربون فيه قبل أن يستلموا مسؤولياتهم.

٢- التعليم المصغر تدريب مركز

فهو يتيح للمعلم ان يحرز مهارات تعليمية خلال وقت قصير وذلك بتمكينه من التركيز على مهارات محددة ومركزة وتزويده بتغذيات رجعية من مصادر متعددة ثم السماح له بعد ذلك باستئناف ممارسته.

٣ – التعليم المصغر أسلوب للتدريب المستمر

فهو يساعد المعلمين على الاستمرار في زيادة مهاراتهم ومعلوماتهم وخبراتهم وهو امر في غاية الاهمية لمواجهة تغيرات العصر وتحدياته وبهذا يؤكد التعليم المصغر المقولة القديمة التي تقول (المدرسون متعلمون باستمرار).

٤ – التعليم المصغر هو طريق جديد في الإشراف والتوجيه للمعلمين فهو يزودنا بقاعدة جيدة وطريقة ايجابية في ممارسة العمل التوجيهي والاشراف.[٢٦]

عناصر التعليم المصغر

هناك عناصر كثيرة للتعليم المصغر منها:

١ – القرارات

ان نتائج التعليم المصغر مرتبطة بالقرارات التي تم التخطيط لها مسبقاً، لذا يجب أن تتخذ قرارات جيدة حول الامور المهمة بشكل أولي ثم بشكلها النهائي أخيراً، فالقرارات الاولية تشتمل على الاهداف والنتائج.

إذن يجب طرح مجموعة من التساؤلات لبحثها مسبقاً مثل:

هل الغرض من مختبر التعليم المصغر هو التدريب على مهارة معينة ؟

هل إن المختبر يستعمل كوسيلة للبحث التربوي في المهارات التعليمية ؟

من هم المتدربون وكيف يستعملون أسلوب التدريب ؟

ما هي المهارات التقنية، السلوك المرغوب الذي يستطيع المختبر أن يقدمه ؟

كما إن هناك قرارات ثانوية يجب أن تبحث مستقبلاً مثل:

ما هو عدد الطلاب في المختبر الخاص بالتعليم المصغر ؟

من الذي سيقوم بالإشراف ؟

إن هذه الأسئلة يجب ان لا توضع في الدقيقة الأخيرة بل يجب أن يكون هناك تخطيط دقيق مسبق لكل هذه الاسئلة.

٢ – بنية مختبر التعليم المصغر

احد أهم الأهداف الرئيسية والخاصة بمختبر التعليم المصغر يجب أن يكون دراسة البنية التي يقوم عليها مختبر التعليم المصغر، وإذا ما تم الإعداد لكل الأسئلة السابقة فإن الواجب يتطلب تحويلها إلى فائدة تكوين بنية حقيقية ومؤثرة، طالما أن مختبر التعليم المصغر وجد لغرض خاص فانه يجب ان تدخل عدة اعتبارات عند إعداد البنية التركيبية له، من هذه الاعتبارات، الوقت المناسب للتدريب، الوقت اللازم للإشراف الشخصي، فائدة الطلاب، الأشياء الواجب توفرها في المختبر.

٣ – نماذج التدريب

توجد ثلاث نماذج تم تطويرها في جامعة (ستانفورد) وهي:

١– الدرس المصغر: درس قصير مدته خمس دقائق يستعمل كبداية للتدريب على مهارة تعلمية واحدة.
٢– الصف المصغر: ويكون أطول مدة حيث يستغرق عشرين دقيقة كجزء من وحدة تعليمية وكجزء من تخطيط جماعي مسبق.
٣– جلسات البحث التجريبية: وهي فترة تدريب شخص تستعمل لاختيار نماذج جديدة من التدريب ولتطوير معلوماتنا من المهارات.

٤ – المشرف

يتلخص دور المشرف في زيادة وصقل أداء المهارات التي تخدم أهداف التعليم المصغر، مسؤولياته هي أن يساعد المتدرب على تطوير قابليته لأداء المهارة بشكل أفضل،

وكذلك يساعده في تحديد الوقت المناسب لاستخدام المهارة او على صقل الأداء وتهذيب السلوك، اي ان المشرف يساعد المدرب على ان يتحسس طريقه ويرشده إليه.

٥ – طلاب مختبر التعليم المستمر

وهم عنصر ضروري من اجل الحصول على الأهداف المتوخاة من مختبر التعليم المصغر وكثيرا ما يشعر الطلاب بالفرح عندما يشاركون في جلسات مختبر التعليم المصغر، ويأخذون على عاتقهم الأمر بجدية تامة، ويعملون ويفكرون جديا عند الإجابة على ورقة الاستبيان. كما انه يجب ان يتم توضيح الدور الذي على الطلاب ان يؤدوه في المختبر، ويتطلب هذا ان نخبرهم بأهداف المختبر ويجب ان نوضح لهم حقيقة ان المختبر ليس مدرسة.

٦ – التسجيل الصوتي والمرئي

في التعليم المصغر يتم تسجيل كل ما يجري في قاعة الصف عند القاء الدرس، تمهيدا لعرض هذا التسجيل بعد ذلك اثناء مناقشة الدرس ونقده ليراه المعلم المتدرب أو التلميذ المتدرب وليستخدمه المشرف في المناقشة. وبالإمكان الاستغناء هن التسجيل هذا، حيث لا يعتبر أساسا جوهريا في التعليم المصغر، حيث بالإمكان الرجوع الى المشرف او الملاحظات التي يتم الحصول عليها من الاستبيان الذي أجاب عليه التلاميذ بعد انتهاء الدرس، كما يمكن استعمال جهاز التسجيل الصوتي فقط لهذا الغرض.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن ننكر الفائدة المرجوة من استعمال جهاز التسجيل الصوتي والمرئي (جهاز الفيديو) في دروس التعليم لأنه يقدم لنا تغذية راجعة فورية ومباشرة.[٢٧]

الخاتمة

بعد دراستنا وبحثنا للتعليم المصغر فقد توصلنا الى انه درس قصير مدته خمس دقائق يقوم المعلم عن طريقه بتعلي ما بين (٥ – ١٠) تلاميذ.

ويستخدم في التدريب على أداء مهارة تعليمية منفردة يؤديها التلميذ الذي يتدرب على مهنة التعليم. ويقتصر على فكرة واحدة أو جزء من موضوع. وأهم ما في التعليم المصغر هو انه لا يدفع المعلم المتدرب على دفعة واحدة في سير العملية التعليمية، بل يسير به خطوة خطوة حتى يستوعب كل جزء أو عنصر في العملية وبصبح قادراً على غدارة الصف بصورة جيدة، ويأخذ بيد المعلم ويبسط أمامه العملية ويضعه أمام صورة مصغرة للتعليم وأمام عدد محدد من التلاميذ، وبذلك عدّ طريقة من طرائق التدريس الحديثة.[٢٨]

ان تطور العلم الحديث والتكنولوجيا المتقدمة قد وضع في أيدي التربويين والمدرسين جملة من الأدوات والوسائل التي جعلتهم يضيفون الى طرائق التعليم التقليدية طرائق أخرى مستحدثة تسهم في تقديم العلم والمعرفة للمتعلمين بكافة مستوياتهم، وتمدهم بخبرات متنوعة حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي الذي يعيشونه، ومن هذه الطرائق هي طريقة التعليم المصغر.[٢٩]

ومن خلال ذلك كله نستطيع ان نستنتج بأن التعليم المصغر هو ممارسة حقيقية للتعليم ومصمم لتطوير مهارات جديدة وتنقيح مهارات سابقة.[٣٠]

هوامش البحث:

(١) البغدادي، محمد رضا – التدريس المصغر برنامج لتعليم مهارات التدريس. ط ١ – الكويت – مكتبة الفلاح – ١٩٧٩: ٢٧.

(٢) الخطيب، احمد – التعليم المصغر كتقنية متطورة للتدريب – عمان – الاردن – مطابع دار الشعب – ١٩٨٢: ١٠

(٣) مكتب التربية العربي لدول الخليج – معلمو الغد (تقرير مجموعة هولمز) مترجم – الرياض ١٩٨٧

(٤) جامعة المنصورة – مجلة كلية التربية بالمنصورة – العدد الثالث – ج ٢ – ١٩٨١: ١٢٧ – ١٢٨.

(٥) علوان، عامر ابراهيم – تدريب مدرس التعليم الصناعي أثناء الخدمة على تدريب الرياضيات باستخدام اسلوب التعليم المصغر – رسالة ماجستير – الجامعة التكنولوجية – بغداد – ١٩٩١: ٢٨.

(٦) أوليفر، جيمس ل – التعليم المصغر وسيلة للارتفاع بمستوى التدريس – ترجمة محمد عبد العزيز عيد – ط ١ – الكويت – دار البحوث العلمية – ١٩٧٨: ٢٣.

(٧) البغدادي، محمد رضا – المصدر السابق: ٢٨.

(٨) جامعة المنصورة – مجلة كلية التربية بالمنصورة – العدد الثالث – ج ٢ – ١٩٨١: ١٢٦.

(٩) المصدر نفسه: ١٤٢ – ١٤٣.

(١٠) البغدادي، محمد رضا – المصدر السابق: ٥٨.

(١١) أوليفر، جيمس ل – التعليم المصدر السابق: ٤٣.

(١٢) البغدادي، محمد رضا – المصدر السابق: ١٠٩ – ١١٠.

(١٣) الخطيب، احمد – المصدر السابق: ١٧.

(١٤) المصدر نفسه: ١٨.

(١٥) المصدر نفسه: ١٨.

(١٦) أوليفر، جيمس ل – المصدر السابق: ٤٦ –٤٧.

(١٧) البغدادي، محمد رضا – المصدر السابق: ١١٧ –١٢١.
(١٨) أوليفر، جيمس ل – المصدر السابق: ٤٨. و الخطيب، احمد – المصدر السابق: ١٩
(١٩) المصدر السابق: ١٩.
(٢٠) المصدر السابق: ٢٠.
(٢١) المصدر السابق: ٤٧.
(٢٢) الخطيب، احمد – المصدر السابق: ٢٠ – ٢١.
(٢٣) المصدر نفسه: ٢١.
(٢٤) البغدادي، محمد رضا – المصدر السابق: ١٤٠.
(٢٥) المصدر نفسه: ١٤٠ – ١٤٧.
(٢٦) علوان، عامر ابراهيم – تدريب مدرس التعليم الصناعي أثناء الخدمة على تدريب الرياضيات باستخدام أسلوب التعليم المصغر – رسالة ماجستير – الجامعة التكنولوجية – بغداد – ١٩٩١: ٣٠.
(٢٧) المصدر نفسه: ٣٤ – ٣٨.
(٢٨) الحسون، عبد الرحمن عيسى وآخرون – طرائق التدريس العامة – الصف الثالث معاهد إعداد المعلمين والمعلمات – ط ١٠ – العراق – المديرية العامة فنتاج المستلزمات التربوية – مطبعة رقم ١ – ٢٠٠٠: ١٢٤ –١٢٥.
(٢٩) محمد، داود ماهر وآخرون – أساسيات في طرائق التدريس العامة – العراق – الموصل – ١٩٩١: ١١٨.
(٣٠) المركز العربي للوسائل التعليمية – مجلة تكنولوجيا التعليم – العدد ٨ – ديسمبر ١٩٨١ – الكويت: ١٣.

المصادر

١- البغدادي، محمد رضا – التدريس المصغر برنامج لتعليم مهارات التدريس. ط ١ – الكويت – مكتبة الفلاح – ١٩٧٩.

٢- أوليفر، جيمس ل – التعليم المصغر وسيلة للارتفاع بمستوى التدريس – ترجمة محمد عبد العزيز عيد – ط ١ – الكويت – دار البحوث العلمية – ١٩٧٨ ز

٣- جامعة المنصورة – مجلة كلية التربية بالمنصورة – العدد الثالث – ج ٢ – ١٩٨١.

٤- الحسون، عبد الرحمن عيسى وآخرون – طرائق التدريس العامة – الصف الثالث معاهد اعداد المعلمين والمعلمات – ط ١٠ – العراق – المديرية العامة فنتاج المستلزمات التربوية – مطبعة رقم ١ – ٢٠٠٠.

٥- الخطيب، احمد – التعليم المصغر كتقنية متطورة للتدريب – عمان – الاردن – مطابع دار الشعب – ١٩٨٢.

٦- علوان، عامر ابراهيم – تدريب مدرس التعليم الصناعي أثناء الخدمة على تدريب الرياضيات باستخدام اسلوب التعليم المصغر – رسالة ماجستير – الجامعة التكنولوجية – بغداد – ١٩٩١.

٧- محمد، داود ماهر وآخرون – أساسيات في طرائق التدريس العامة – العراق – الموصل – ١٩٩١.

٨- المركز العربي للوسائل التعليمية – مجلة تكنولوجيا التعليم – العدد ٨ – ديسمبر ١٩٨١ – الكويت.

٩- مكتب التربية العربي لدول الخليج – معلمو الغد (تقرير مجموعة هولمز) مترجم – الرياض ١٩٨٧.